

الف سنة من النار ويخرج آدم من الجنة وأمره بالسجود له فيأبى ثم يرده الله إلى النار وكذلك إلى ابد الأبدين ويقال بعده الله لأنه داعي الشر والله يبعث من يضرب عباده (ولذلك) قيل خير الناس من ينفع الناس (ويقال) خير الناس انفعهم للناس وشر الناس أضربهم لهم (قال) النيسابوري قال بعضهم وإنما استجاب الله دعاه بإظهاره مكافأة له بعبادته التي مضت ليعلم أنه لا يضع أجر المحسنين (ويقال) اراد ان لا يقبض المؤمن بالمعصية من اجابة الدعوة (قال) اجبت دعوة ابليس مع بغضي اياه افلا احبب دعوتك مع حبي اياك (ويقال) ان ابليس قال يا رب ان عبادك يزعمون انهم يفيضوني ويطهروني ويزعمون انهم يحبونك وبعصوتك (فقال) الله تعالى قد وهبت عصيانهم لمحبتهم اياي ووهبت طاعتهم لك لبعصم اياك (واما) الحيلة في الخلاص منه فقال بعضهم الاعتصام بالمولى والاستمانة به لقوله تعالى (ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا) وايضاً الحيلة ان تدع ماله حتى يدع مالك فدع ديناه يدع لك دينك (قيل) دخل قوم الى الحسن فشكوا الشيطان اليه فقال خرج من عندي الساعة وشكى منكم وقال قل لهم يتركون ديني اترك لهم دينهم (قال) النيسابوري واما الحكمة في تسلطه علينا قال بعضهم كمثل الفراش يريد ان يطفى نور السراج فيعرق نفسه (فكذلك) يوسوس الشيطان فيحرق بنور العين وهو نور الايمان ثم يصير ممنوعاً عن القلب كما يصير ممنوعاً عن السماع وإنما يوسوس الشيطان في الصدور وحافظ القلوب هو الله تعالى والحافظ اذا كان متنبهاً لا

(١) قراءة غير قراءة حفص واما قرآته فهي (اذا مسهم طائف) واما ينفى ليس واصل التلخيص الخرون ثم استعمل في الضرب ومن الشيطان ٠٠٠ صحح

يقدر السارق ان يدخل خزائنه مع ان رجلاً شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوسة الشيطان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان السارق لا يدخل بيتاً ليس فيه شيء فذلك من محض الايمان (وسئل) ابراهيم الخفي عن الوسوسة فقال كل صلاة لا وسوسة فيها فانها لا تقبل لان اليهود والنصارى لا وسوسة لهم في صلاتهم (وقال) علي ابن ابي طالب رضى الله عنه الفرق بين صلاتنا وصلاة اهل الكتاب وسوسة الشيطان لأنه فرغ من عمل الكفار لانهم وافقوه والمؤمن مخالفه والمخاربه تكون مع المخالفة (وقال) صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يوسوس لكم ما لو تكلمتم به لكفرتم فعليكم بقراءة قل هو الله احد (سؤال) لم لعن ابليس بالذنب ولم لعن آدم بالذنب (الجواب) قال ابو محمد المروزي لان آدم ندم على ذنبه ولام نفسه ولم يصر على الذنب ولم يره الله اهلاً لتلك وبكى عليه مائتي سنة وشقي ابليس لانه اذنب وأصر ولم يندم ولم يل نفسه وراه الله اهلاً لتلك ولم يبك عليه نقله النيسابوري (سؤال) اليس لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين من السماء فهل لا منع ابليس عن النبي صلى الله عليه وسلم كما منع به قلنا الله تعالى جعل أكثر الاشياء كذلك يمنع بها ولا يمنع عنها الا ترى ان بالليل يمنع النهار وبالليل يمنع الليل ولا يمنع عنها النور والظلمة وكذلك أحى الموتى لم يمنع عنه الموت وايضاً لما منع الشياطين من السماء ظنوا انهم يقدرون على محمد صلى الله عليه وسلم فسأطهم الله عليه ثم عصمه منهم ليعلموا ان ليس بايديهم شيء حتى اسلم شيطاناً على يديه واخذة مرة وجعل رداءه في عنقه حتى استعاذ منه (قال) النيسابوري وايضاً اراد الله ان يظهر خلقه أن غيره ليس بعبود وغيره ليس بمعصوم ولا يعبد الا